ان يكون بمعنى صار من غير ان تقصد بها الدخول في الاوقات
المعينة ويكون لها اسم وخبر كما كان لصار نحو اصبح زيد غنيا وامسى
زيد اميرا واما ظل وبات فعل معنيين اما اقتران مضمون الجملة
بالوقتين الخاصين او كينونتهما بمعنى صار ولا تكونان تامتين
ويظهر من هذا ان المراد بقوله وكذا اصبح واخواته هي اضحى وامسى
دون ظل وبات وكان ينبغي ان يقول اصبح واختاه او اخواه
الا انه تساهل في العبارة   وما في ما زال واخواته نافية
اعلم ان ما في اوله ما في هذه الافعال بمعنى واحد وهو استمرار
الفعل بفاعله في زمانه وما في غير ما دام نافية دخلت على ما فيه
النفي معنى عن زال واخواته فجرى مجرى الايجاب بمنزلة كان ولهذا
ولم يجز ما زال زيد الا مقيما كما لا يجوز كان زيد الا مقيما لما ان
كلمة الا انما يؤتى بها قبل تمام الكلام في النفي دون الايجاب
وعلى هذا ما برح وما فتئ بالهمزة ومعناه ايضا زال وبرح

وبرح الا انه لا يستعمل الا مع الحرف النافي وقد يحذف من اللفظ
للدلالة والمعنى مراد نحو قوله تعالى تالله تفتؤ تذكر يوسف
واما ما في ما دام فمخالف لما في ما زال لانها فيه مصدرية
وهي مع ما في حيزها في تاويل المصدر والمصدر يسد مسد الزمان
كما في اتيك خفوق النجم فاذا قلت اجلس ما دام زيد
جالسا كان المعنى في دوام جلوسه اي مدة جلوسه ولهذا كان
الواجب فيها ان تشفع بكلام قبله لانه ظرف لا بد له مما يقع
فيه   وليس لنفي الحال اعلم انك تقول ليس زيد منطلقا
الآن ولا تقول غدا فتنفي انطلاق زيد في الحال فكانت في التقدير
ما ينطلق زيد الآن وهو فعل غير متصرف على المذهب الصحيح
بدليل لحوق الضماير وتاء التانيث الساكنة وقيل ان اصله ليس
كصيد البعير ولكنه لما لم يتصرف التزم في عينه الاسكان ليكون
دليلا على جموده وكونه غير متصرف تحوليت ولو كان متصرفا لقيل